**وزارة التعليم العالي و البحث العلمي**

**جامعة التكوين المتواصل**

**تخصص: اعلام و اتصال**

**درس المقطع السادس:المشكلات الأنثروبولوجية المعاصرة**

**محتوى المقطع السادس:**

* التغير الاجتماعي وتأثيره على الشباب
* نهاية التفوق الغربي
* نظام العائلي والاجتماعي
* العولمة و الثقافة
* خلاصة عامة

**أهداف المقطع:**

الأهداف الأساسية من هذا المقطع هو التعرف على بعض القضايا و الاشكالايات الأساسية المرتبطة بالعصر و بالأنثروبولوجيا.

**مقدمة:**

أكبر تهديد للعالم اليوم أن يصير على شكل واحد، تذوب فيه الاختلافات وتنصهر في أتونه الثقافات، فهذا الالتحام الذي تسير إليه الشعوب، يعني نهاية العالم الذي عرفه الإنسان لما يناهز المليون أو المليوني سنة. فأي تعاون أو تواصل أو مشاركة بين الحضارات يجب أن يقترن بالتنوع إلى أقصى حد ممكن... «غياب الحد النموذجي للتنوع» هذا، و»التفوق الثقافي الغربي»، ومشكلات «التقنيات الجديدة في الإنجاب»، و»النمو الاقتصادي»، و»الفكر الأسطوري»؛ أهم القضايا التي يحس إزاءها كلود ليفي ستروس Claude Lévi-Strauss بقلق كبير في تأملاته للعالم وتنبؤاته بالمشكلات الحقيقية للإنسانية في عصر التقنيات الحديثة والعولمة. وهو يتأمل في مختبر بحثه، لمعالجة «الأفكار» التي تشكل خطراً على الإنسان، يدافع بوثوق كبير عن الحلول التي تقدمها الأنثروبولوجيا للإنسان المعاصر من خلال تجربتها في دراسة الشعوب التي تنعت بالبدائية.

التغير الاجتماعي وتأثيره على الشباب
الواقع أننا عندما نتحدث عن التغير الاجتماعي إنما نعني بشكل واضح التغير الثقافي ، بمعنى أن التغير الثقافي أوسع نطاقا من التغيرات في البناء ، والتنظيم الاجتماعي ، ونقصد بتلك التغيرات، تلك التي تطرأ على كافة جوانب الحياة في المجتمع، ويتضمن ذلك الأسرة و الدين والفن ، وقضاء وقت الفراغ والترويح على النفس والتكنولوجيا الخ... ، وهذا النوع من التغيرات إنما ينطوي على درجة عالية من التشابه الاعتماد المتبادل ، بمعنى أن التغير في الجزء يؤدي إلى تغيرات في البناء الكلي ، فاختراع السيارة على سبيل المثال، قد أدى تحول أساسي في الصناعة ، كما أنه عمل أيضا على رفع معدلات الحراك الاجتماعي ، فان ذلك يعني تحولات جذرية في نواحي الحياة المختلفة التي يعيشها الناس في مجتمع ما¹

نهاية التفوق الغربي

 نحو حد نموذجي للتنوع: تقدم الحضارة الغربية نفسها، ويقدمونها، على أنها حضارة متقدمة، وأنها مصدر السعادة للإنسانية، لكن هذه الصورة اهتزت بانتشار الأيديولوجيات الشمولية وبروز عمليات إبادة ومذابح مروعة. وحتى باستتباب السلام ظلت العلوم والتقنيات، رغم المكاسب التي حققتها، تهدد الجنس البشري بالانقراض. وهو ما يضاف إلى اضمحلال ثرواتنا الأساسية وتلوثها وانتهاك إنسانية الإنسان. وهذا ما يدفع الغرب إلى ضرورة تعلم أشياء جديدة حول الإنسانية والإنسان من مجتمعات كانت موضع احتقارها، والتوجه صوب الأنثروبولوجيا قصد إيجاد أجوبة لأسئلتها المقلقة. والأنثروبولوجيا بمفهومها الواسع هي التخصص الذي يهتم بدراسة الظاهرة الإنسانية، وهي قديمة قدم الإنسان. واعتمد علماؤها على دراسة مجتمعات ينعتونها بالبدائية، وهي مجتمعات إنسانية تختلف عن مجتمعاتنا بعدم لجوئها إلى الكتابة وإلى وسائط ميكانيكية. وهي مجتمعات تتجسد فيها قواسم مشتركة للشرط الإنساني، وتشكل أشكالا أصيلة من الحياة الاجتماعية، تُقصى فيها الأمراض، وتحتوي على أنواع نباتية وحيوانية جد متنوعة، وتستمد أهميتها من استقرارها.

النظام العائلي والاجتماعي

 تلجأ هذه المجتمعات إلى علاقات القرابة بشكل منظم أكثر مما هو الحال اليوم، بحيث تعمد إلى علاقات القرابة والمصاهرة لتحديد الانتماء لمجموعة ما، وهي الكفيلة بالتعبير عن العلاقات الاجتماعية المختلفة. فكل المجتمعات تسعى إلى الحفاظ على استمراريتها، من حيث إثبات انتساب الأفراد وتحديد مكانة الواردين الجدد على المجموعة، وتصنيف الأقارب، وطرق الزواج... كما طرح في المجتمعات الغربية مشكل إيجاد علاجات للعقم، وطرق مختلفة للولادة، فيما يمكن إدراجه ضمن عمليات «الإنجاب بالمساعدة»، التي أصابت المفكرين المعاصرين بالذعر، لما تطرحه من مشكلات قانونية ونفسانية وأخلاقية. لكن لدى علماء الأنثروبولوجيا ما يقولونه في هذه الإشكالات لأن المجتمعات التي يدرسونها واجهت هذه المشكلات وقدمت لها ما يناسبها من حلول.. فقد عرفت الشعوب البدائية لدى الهنود في البرازيل، وفي بوركينا فاسو والسودان، أشكالا متعددة لتقنيات الإنجاب، دون أن يعيشوا هذا الصراع بين ما هو بيولوجي وما هو اجتماعي، فالأولوية دائما للاجتماعي.. فعالم الأنثروبولوجيا يقدم لنا معطيات تمثل ملامح كونية حملتها الطبيعة البشرية في كل مكان وزمان، ولا يمكن اعتبارها بحال انحرافا أو شذوذا.

وإذا كان القانونيون والأخلاقيون يتحمسون أكثر من اللازم إلى سن قوانين فإن علماء الأنثروبولوجيا يرغبون في ترك الأمور تسير على سجيتها وعدم التدخل، وذلك لأن المنطق الداخلي للمجتمع قادر على خلق بنيات اجتماعية قابلة للاستمرار وإقصاء أخرى.

وتسعى الأنثروبولوجيا إلى «الموضوعية» أكثر من أي شيء آخر، بتشكيل مقولات ذهنية جديدة وإدخال مفاهيم غير تقليدية في التفكير. كما تتصف بالشمولية، حيث الحياة الاجتماعية تمثل نسقا تترابط كل الأوجه المكونة له بشكل عضوي، مع التركيز على الأشكال المشتركة والخصائص الثابتة والقواسم المشتركة، حيث الموضوعية الشاملة أن تعني الظواهر دائما أمورا ما، والإدراك والتمييز بين أنماط الحياة الاجتماعية الفعلية. والأهم هو تحديد الاختلافات التي تميز أشكال الحياة عن أشكال الحياة التي نعيشها اليوم. وهنا تبرز الأنثروبولوجيا وكأنها التعبير الأكمل عن الإنسية. إن «النظرة البعيدة»، و»تقنية الاغتراب»، هي ما سعى إليه "ستروس" في بعض كتبه وهو ما لجأ إليه اليابانيون كذلك في التعامل مع الصين لتأكيد خصوصية الثقافة اليابانية، حيث بدأت أهمية فهم الذات من خلال الرجوع إلى الآخر.

إذ على عالِم الأنثروبولوجيا التموضع أقصى ما يمكن في الخارج وأقصى ما يمكن في الداخل للوصول إلى قلب المجتمعات، وبذلك فهي تتجاوز حدود الإنسية بشكلها التقليدي، وتتحرك في كل بقاع العالم المسكونة، وتستقطب أساليبها من كل أشكال المعرفة ومن كل العلوم... فبعد الإنسية الأرستقراطية (عصر النهضة) والإنسية البورجوازية (ق 19) تأتي الأنثروبولوجيا لتعلن مجيء إنسية كونية ديمقراطية «تجند مناهج وتقنيات استعارتها من كل العلوم لتجعلها في خدمة معرفة الإنسان، مطالبة بذلك بمصالحة الإنسان والطبيعة وضمها في إنسية شاملة، فإلى أي حد تنجح الإنسية الأنثروبولوجية في ذلك؟!». إن من أهم فوائد الأنثروبولوجيا في هذا المضمار أنها تحثنا على التواضع والحكمة، ويؤكد علماؤها إمكانية وجود طرق عيش وقيم وأنساق مختلفة تمدّ تجمعات إنسانية بأكملها بما تحتاج إليه للتمتع بحياة سعيدة.

العولمة و الثقافة

 وفي وقتنا الراهن وفي ظل الإمكانية الكبيرة على الاطلاع على العديد من الثقافات ، بل وممارسة وتقمص أشكال متعددة لسمة ثقافية واحدة في آن واحد ، فإن ثقافة جديدة تتشكل الآن وفق السياقات الدولية الآخذة بالتشكل، على أساس خصائص نظام العولمة ، رغم ما أثير حول الموضوع من قلق حول السيادة الثقافية للدولة القومية ، وكذا موضوع التنوع الثقافي ، بيـد أن الثقافة الكونية ما ضية في التشكل دون أن تعبأ بثقافة الدولة القومية ، ولا بالتنوع الثقـافي ، ويبدو ذلك من خلال مايلي

 1/الانتقال بالمجتمعات من التشكل على الأساس القومي إلى التجانس على الأساس الكوني ، وهو ما يؤدي بالتدريج إلى إضعاف الشعور بالانتماء القومي لصالح الانتماء الإنساني ، حيـث يتم في هذه المرحلة - التي تقود فيها الرأسمالية العالمية.

تعميم النموذج الأمريكي بكل ما يتميز به من قيم فردية وذاتية وتجاوز لوحدات العمل الجماعي الذي يعزز ثقافـة اقتـصاد الـسوق ويعمقها أكثر من خلال ما تفرضه من قيم أخلاقية جديدة ، حيث لا يهتم الفرد سوى بمصالحهم , الفردية الخاصة ، وحيث لا يعود بمقدورهم سوى اتخاذ المواقف والقرارات والقيام بالأفعال التي تنتهي بهم إلى مصالحهم الفردية الضيقة . بعبارة أخرى تعمل ثقافة وأيديولوجية العولمة الرأسمالية على تجريد السلوك الاجتماعي من أي طابع سياسي ، وكبح أي عمل جماعي يستهدف التغيير الاجتماعي بتحويل مسار الأنشطة الاجتماعية إلى عادات البحث عن البقاء والاستهلاك الشخصي ، وكذلك فهذه العولمـة السائدة تشمل على اختراق وإفساد وإعادة تشكيل المؤسسات الثقافية والهويات الجمعية والضمير العام .

2/تعميم الثقافة الليبرالية ا لغربية باعتبارها النموذج المتحقق الذي انتصر في الحرب الباردة ، ودخول المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بها إلى كل ركن ناء في كل مكان من العالم ، حيـث انتشرت مفاهيم ومصطلحات مثل حقوق الإنسان والديمقراطية السياسية والجندر وحقوق الطفل وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة .. ،. وبدأت في التداول في معظم أنحاء العالم ، حتى الهامش المجتمعي العالمي .

 3/انتشار منظمات العمل الأهلي والمدني ، لتصبح قوة لوجيستية تقوم بتعميم مفاهيم ونـشر ثقافة المجتمع المدني في كل المناطق النائية في محيط الهامش الكوني ، حيث لم يعد المركـز الرأسمالي يكتفي بالتبعية الاقتصادية والسياسية للأنظمة الحاكمة في دول الهامش ، بل يقوم الآن بفتح هذه المجتمعات على مصراعيها أمام الثقافة الليبرالية .

4/ مع تعدد وتنوع الفضائيات المطلة من كل أنحاء العالم ، فإن وعيا بصريا على أساس كوني يتشكل الآن لدى عامة الناس ، في ع ظل جز الأنظمة القومية التحكم والتأثير علـى مواطنيهـا إعلاميا بمعزل عن التأثيرات الخارجية إذ ، أضحى من السهل على أي فـرد الوقـوف علـى مختلف الروايات لنفس الحدث ، سواء كان حدثا داخليا أو خارجيا في ظرف ثوان معدودة، عبر تغيير القنوات لا أكثر ، هذا التعدد البشري حول هذه الباقة الالكترونية سمي بالقطيع الالكتروني ، حيث أصبح فعلا يتسم بسمات القطيع أمام قدرة المركز على التحكم في ميوله ومواقفه ، مـن خلال التدفق المعلوماتية الهائل القادم عبر الفضائيات ، وفي هذا الإطار يقول" الحبيب الجنحاني" بأن تيار العولمة فرض نفسه عبر ثقافة الصورة على جميع الفئات مدشنا بذلك عصر ما بعـد المكتوب ، ونفس الموضوع قاد محمد عابد الجابري إلى وصف العولمة بأنها ظـاهرة تـشمل مجال المال والتسويق والمبادلات والاتصال أو ، هي تعني ما بعد الاستعمار ، وتهـدف إلـى 1 توحيد الاستهلاك وخلق عادات استهلاكية على نطاق عال.

 5/ لعل ظهور الشبكة العنكبوتية كان أكثر وسيلة حدت من سطوة الدولة القومية المفروضـة عبر الحدود والحواجز السياسية ، وسهلت من إمكانية المجتمعات البشرية على التواصل ، رغم اختلافها إثنيا ولغويا و ... ، حيث صار بمقدور الناس من خلال المحادثات البينيـة التـي تـتم بمعز ل عن أية رقابة أو تدخل مركزي على التبادل الثقافي والتداول في كل الشؤون بلا استثناء ، وهو الأمر الذي يدعو إلى الاقتراب أكثر من الاندماج في مفهوم (المواطنة( المواطنة العالمية .

 6/مع كسر الحدود والحواجز ، حتى تلك التي استعصت علـى الاكتـشاف لقـرون، ومـع الاختلاط المكثف والمتسارع للجماعات البشرية عبر كل المستويات ، كان لابد من لغة للتفـاهم والتواصل بين الناس ، ولعل الإنجليزية ولأسباب عديدة هي لغة العولمة الكونية الآن ، وهـي لغة المركز العالمي أصلا ، فبالإنجليزية يتم الحديث في المطارات ، وعبـر الإنترنيت و ،... حتى ا، الإحصائيات تشير إلى ما أن نسبته 88 % مما يتم تداوله عبر شبكة الانترنيت يتم باللغة الإنجليزية ، هذا ويجري حاليا العمل تحت مظلة الأمم المتحدة على مـشروع اللغـة الدوليـة( (L.N.U ، وهي لغة خاصة بالحاسوب تمكن شعوب العالم من التواصل عبر شبكة الانترنيت . ولغة العولمة الانجليزية هي لغة ثالثة بعد الانجليزية الأصلية ثم الأمريكية ، وفيها ركاكة نحوية ، وهي تعتمد على تعميم مصطلحات تتوافق مع نسق الثقافة الإلكترونية الاختزالي والتي تتميز بالسرعة واختصار الوقت واستثماره ، وحيث ينعدم التأمل والتدقيق.

 7/ كل سبق من تعميم للثقافة الليبرالية الغربية والانتقال بالمجتمعات من التشكل علـى الأساس القومي إلى التجانس على الأساس الكوني ، وساعد في ذلك تعدد الفـضائيات ومنافـذ الانفتاح على العالم – على امتداد مسافاته – تشكيل القطيع الإلكتروني الذي ساهمت في إنشائه أيضا – وبقوة – شبكة الانترنيت ، وهو الأمر الذي دعا إلى الاقتراب أكثر فأكثر مـن مفهـوم المواطنة العالمية التي تسعى إلى احتواء كل الشعوب وإنطاقها بلغة واحدة هـي لغـة العولمة الكونية ، أمام كل هذا فإن اهتمام الشعوب والأمم تتطـور بالتـدريج نحـو المـشاكل والقضايا الكونية ، فإذا كان المركز العالمي يدخل أتباعه السياسيين في معاركه الكونيـة فـإن عموم المواطنين بالمقابل يبدون اهتماما شعبيا كونيا بهذه المعارك في الجهة المقابلـة ، ولعـل تداعيات اجتماعات قمم الدول الصناعية واتساع نطاق الاحتجاج الشعبي الكوني على حـروب أمريكا أ في فغانستان والعراق خير دليل على ذلك ، وهي التي تعزز من دور ومكانة المنظمات الأهلية المتشكلة أصلا على أساس تجاوز الحدود القومية " أطباء بلا حدود ، صحفيون بلا حدود "...

 وإذ يدعي البعض بأن ثقافة العولمة هي الثقافة العالمية ، وليست الغربية أو الأمريكية ، دبي أن دارسي ظاهرة العولمة لم يطمئنوا إطلاقا إلى مقولة الثقافة الكونية أو الثقافة العالمية بدل ثقافـة العولمة؛ لأن الثقافة في جوهرها لصيقة بالمحلية وتعبير عن الهوية، وتجسيد لخصوصية التـاريخ والتراث و اللغة والفكر والمعتقد، لكن الثقافة العالمية تدل على مجموعة نم القيم والمعارف التـي تؤمن بها شعوب العالم ويشتركون في تداولها ، فهل الجنس والإباحية والشذوذ والاختلاط مما تؤمن به شعوب العالم .؟ فثقافة العولمة إذن تقوم على الفكر المادي الذي يفصل بين الدين والحياة ، بينما العالميـة طموح إلى الارتفاع بما هو خاص إلى مستوى عالمي وهي تفتح على ما هو عالمي وكوني، بعكس العولمة التي تحاول إيجاد أنماط عالمية ثابتة . فالثقافة مادية تولى جل اهتمامها للجانب المادي من الإنسان علـى حـساب الجانـب المعنوي الروحي وبالتالي فهي تؤدى إلى شقاء الفرد وعدم إشباع الجوانب الروحيـة الـضرورية للإنسان . وهي ثقافة الكسب السريع والإيقاع والتسلية الوقتية وإدخال السرور على الـنفس وتحقيـق ملذات الحس ، وتعمد ثقافة العولمة إلى المفاهيم العقدية والسياسية والثقافية ، فتهمشها ثم تبذر محلها مفاهيم اقتصادية مادية استهلاكية استمتاعية ، إن ثقافة العولمة عندما تقوم بتفريغ العقائـد والقـيم السامية من نفوس الأفراد واستبدالها بقيم ومفاهيم العولمة تؤدى إلى فقدان الهوية الثقافية للأفـراد وزوال أواصر الترابط والتعاون بينهم مما يسهل معه السيطرة على الشعوب والأفراد . وهي تمجد الاستهلاك والمبالغة في الصرف حيث وصل الحد إلى التبذير عنـد شـعوب الغرب وإلى حد الحرمان عند شعوب الجنوب الفقيرة . وثقافة العولمة تقدس الفردية، وتطلق العنان للأنا في سباق محموم كما تشكل فيها الدولـة دور الحارس لمصالح الأفراد والغلبة فيها للأقوى نفوذاً ، مالياً أو إعلامياً أو سياسياً وهذا مخـالف للرؤية الإنسانية عامة . وهي تعمل على توليد العنف ، العمل على الـسيطرة والاختـراق وتحقيـق الأطماع ، وكل هذا لا يكون بغير القوة، لذلك نجد أن عماد العولمة " الأمركة " ثقافة حق القـوة ، بينما الأصل أن تكون القاعدة المعتمدة هي قوة الحق، ومن هنا يتبين أن ادعاء العولمة بأن ثقافتها عالمية أو كونية ليس صحيحا ، لأن هناك فرقا واضحا بين الثقافة العالمية وثقافة العولمة ، من حيث الرؤى والأهداف .

خلاصة الدرس

تكشف الأنثروبولوجيا أن الشعوب التي تُنعت بالبدائية لم تكن تعاني من الخوف من الموت جوعا، يعملون ما بين ساعتين وأربع يوميا لسد حاجياتهم وحاجيات عائلاتهم، ويمارسون أنشطتهم الدينية والفنية، مما يدفعنا إلى التساؤل بصدد العالم الذي نعيش فيه اليوم؛ ألا يمكن أن يكون الظهور المدوي لمختلف الإيديولوجيات الشمولية سوى ردود فعل ثائرة على أوضاع حياتية تشكل قطيعة عنيفة مع الاختلافات التي يلاحظها بين الثقافات، أو تلك التي تنشأ داخل كل ثقافة على حدة، هذا ما يشكل جوهر المنهج الذي تتبناه الأنثروبولوجيا»، مع مراعاة خصوصيات المجتمعات. ودور عالم الأنثروبولوجيا أن يُقنع بأهمية الاختلاف، وروح الأنثروبولوجيا هي محاربة اندحار الثقافات واندثار مكوناتها، وهنا تتجلى أهميتها.

إن الفهم الدقيق لقضايا الإنسان والثقافة والطبيعة والتاريخ لن يتم دون استدعاء أعمال كبار علماء الأنثروبولوجيا وفي مقدمتهم "كلود ليفي ستروس"، وهو يحدد، في هذا الكتاب، "ماهية الأنثروبولوجيا" والأدوار الأولية التي تضطلع بها، والأجوبة التي تقترحها للأسئلة الصعبة التي تميز عصراً تتعاظم تهديداته وتتكاثر أيديولوجياته، وتضمحل ثرواته وتنحسر موارده.

مراجع الدروس:

ابن منظور، أبو الفتوح محمد بن مكرم: لسان العرب، الجزء الخامس عشر، دار صادر، بيروت، لبنان، بدون طبعة،بدون سنة-

 ابن جني، أبو الفتوح عثمان: الخصائص، الجزء الأول،تحقيق عبد الحكيم محمد،المكتبة الوقفية، بدون طبعة، بدون سنة،

.- سويد عبد الله ومصطفى عبد الله: اللّغة العربية،دار الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع، طرابلس، ليبيا،الطبعة الثالثة، سنة 1982،.

- سعيد أحمد بيومي:أم اللّغات، دراسة في خصائص اللّغة العربية والنهوض بها، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى سنة 2002،.

- أبوبكر العزّاوي: اللّغة والحجاج، دار إفريقيا الشرق، المملكة المغربية، الطبعة الأولى،.

 حسن حنفي: مقال عنوانه: الهوية واللغة في الوطن، رابطه في موقع التجديد العربي: http://www.arabrenewal.info/2010-06-

- الزبادي محمد فتح الله: العولمة وآثارها على العالم الإسلامي،منظمة المؤتمر الإسلامي، قطر، سنة 2003، الدورة الرابعة عشر،.

-جيلالي بوبكر: العولمة مظاهرها وتداعياتها، نقد وتقييم، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2011،.

- بكار عبد الكرم: العولمة، طبيعتها،وسائلها،تحدياتها، دار الإعلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة 2000،.

- نقلا عن بن سهو محمد:العولمة، دار البيارق، عمان، الأردن، بدون طبعة، سنة 1998،.

- ريمون طحان: اللغة العربية وتحديات العصر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، بدون طبعة، وبدون سنة، .

- سليمان نايف:الجامع في اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، بدون طبعة، سنة 1996،.

- جيلالي بوبكر: العولمة مظاهرها وتداعياتها، نقد وتقييم، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2011، ص 6.

- حسن حنفي: مقال بعنوان: الهوية والثقافة في الوطن، الرابط:  http://www.arabrenewal.info

- الثقافة بين الغة والاصطلاح: http://www.startimes.com/f.aspx?t=30872875

- الثقافة بين الغة والاصطلاح: http://www.startimes.com/f.aspx?t=30872875

- جميل صليبا: المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، بدون طبعة، سنة 1982،.

- جيلالي بوبكر: العولمة، مظاهرها وتداعياتها ، نقد وتقييم، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2011،.

- أحمد شيخ عبد السلام: مقدمة في علم اللغة التطبيقي، مركز البحوث، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، الطبعة الثانية، سنة 2006،.

- روبرت جاكسون:الامبريالية اللغوية،ترجمة فاضل حبتكر،مكتبة العبيكان،الرياض،المملكة السعودية، الطبعة العربية الأولى،سنة 2003،.

- جرار ليكلراك:العولمة الثقافية، ترجمة جورج كتورة، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة 2004،

- محمد عابد الجابري:العرب والعولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1998،.

-محمد الجوهرى حمد الجوهرى: العولمة والثقافة الإسلامية، دار الأمين القاهرة، مصر، بدون طبعة، سنة 2005،.

- عبد الباسط عبد المعطي: العولمة والتحولات المجتمعية، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 2006،

- حسن حنفي: حصار الزمن، إشكالات الحاضر، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة 2007،